علامات بين يدي
المهدي محمد بن عبد اللّه
(عليه السلام)

إعداد: وائل عياش العراقي

مقدمة

وكما أن لكل شيء كبير في الدين علامات توحي بقرب زمنه، كما كانت علامات ولادة رسول الله، وعلامات خروج المسيح الدجال، وعلامات نزول المسيح عيسى، هي كذلك توجد في أمر المهدي، وتنقسم العلامات حسب قوة الأحاديث والنصوص: أحاديث ونصوص صحيحة وحسنة، وكذا تنقسم حسب النوع: علامات كونية، علامات في اليمن، علامات في مصر، وأخرى في العراق، وأخرى في الحجاز ونجد..، وتنقسم حسب وقوعها: علامات قد وقعت، وعلامات لم تقع بعد..، والشرح يطول، وسيكون السرد هنا حسب النوع، مع توضيح بسيط جداً، طلباً للاختصار، لئلا يمل القارئ.

ملاحظة: أي نص ضعيف السند قد وقع فقد صححه الواقع فسأورده رغم ضعف سنده، لأن الله عز وجل قد حاج أهل الكتاب بما عندهم من التوراة والإنجيل رغم تحريفها، لأنه تحقق مما بقي منهما حتى قدوم رسول الله..، فكيف بنص ضعيف السند فقط!!؟؟..، أما ما سيأتي لاحقاً فسأكتفي بصحيح وحسن السند فقط، لأنه ما يُعتد به عند كل المسلمين، خروجاً من بعض المؤاخذات، والتعقيبات..

١- علامات بين المسلمين عامةً:

قول الناس لا مهدي يأساً:

عن ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: (يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَهْدِيَّ بَعْدَ إِيَاسٍ، وَحَتَّى يَقُولَ النَّاسُ: لَا مَهْدِيَّ).(فتن نعيم)

وهذا مما قد تحقق، وقال به كثير من المسلمين.

كذابون كثيرون:

قال رسول الله: (لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج حتى يخرج ستون كذاباً).(عقد الدرر للمقدسي)

وهذا مما قد تحقق، وفي روايات أعداد مختلفة، والعبرة هنا بالجمع بينها ليس بمعارضتها مع بعضها..

تتابع الفتن على المسلمين:

عن أبي الخلد، قال: (تكون فتنة بعدها الأخرى، فما الأولى في الآخرة إلا كمثل السوط تتبعه ذباب السيف، ثم تكون فتنة تستحل فيه المحارم كلها، ثم تجتمع الأمة على خيرها ثانية هنياً وهو قاعد في بيته).(العقد للمقدسي)

وهنا بيان قد كان ولا زال يقع، في كثرة الفتن التي تعصف بالأمة، وقد استحل فيها كل شيء، المال، والنفس، والعرض، والبيت،..، وهذا مما قد تحقق.

فتن شديدة تمتحن المسلمين ولا تدع بيت في العرب إلا دخلته:

قال رسول الله: (ستكون بعدي فتن؛ منها فتن الأحلاس، يكون فيها هرب وحرب، ثم من بعدها فتن أشد منها، كلما قيل انقطعت تمادت، حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ولا مسلم إلا وصلته، حتى يخرج رجل من عترتي).(العقد للمقدسي)

ومن الفتن ما سماها رسول الله بالأحلاس: وهي كناية عن دوام حالها، لأن الحلس هو موضع البيت، بل أدنى مكان فيه، والأحلاس أطلقها بعض العلماء على الديموقراطية والحزبية وما حصل من اختلاف على إثرها. ومنهم من قال: هي النت وما سببت من إفساد. ومنهم من قال: هي العنصرية. وهذا مما قد تحقق.

محاربة السنة النبوية:

عن النبي قال: (هو رجل من عترتي، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي).(فتن نعيم)، وهذا مما قد تحقق.

محاربة شرع الله والدعوة إليه:

عن علي عليه السلام أنه قال: (ليملأن الأرض ظلماً، وجوراً، حتى لا يقول أحداً: الله إلا مستخفياً، ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤها قسطاً، وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).(بشارة الإسلام للكاظمي)

يدل على أن شرع الله سيحارب في البلاد، ولا يعني التلفظ فقط باسم الله، وكذا يدل على أنه من الظلم والجور لا يجرؤ أحداً قول الحق، والحق هو الله ومراده في الأرض والسماء، وهذا مما قد تحقق.

أن يكفر بالله جهرة:

عن مطر الوراق قال: (لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة).(فتن نعيم)، وهذا مما قد تحقق.

إمارة الصبيان وتضييع الحقوق:

(لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان، وتضيع، وتضيع حقوق الرحمان، ويتغنى بالقرآن).(بشارة الإسلام الكاظمي)
وهذا مما قد تحقق. وأمر الصبيان : أي رئاستهم وسلطتهم.

امتلأ الأرض عدوان:

قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج من عترتي، أو من أهل بيتي، من يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وعدواناً).(العقد للمقدسي)، وهذا أن الظلم ينتشر، وهذا مما قد تحقق.

أظلم حكام يلون المسلمين وهم جبابرة، وضيق الأرض على المسلمين:

قال نبي الله ﷺ: (ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء، وساكن الأرض).(مستدرك الحاكم)، وهذا كائن في مدة الحكم الجبري، وقد ورد أيضاً: عن حذيفة ﷺ قال: (سمت رسول الله يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه، ويفر منهم بقلبه).(العقد للمقدسي)، وهذا مما قد تحقق.

الاختلاف، والتشتت، والتلاعن، والتبرؤ، والتكفير، وظهور الظلم، والقتال بين المسلمين:

عن علي بن أبي طالب قال: (لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض).(فتن نعيم)

قال رسول الله: (أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس).(العقد للمقدسي)، وهذا مما قد تحقق.

عن الحسين بن علي قال: (لا يكون الأمر الذي ينتظرون – يعني ظهور المهدي – حتى يتبرأ بعضكم من بعض، ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضاً. فقلت: ما في ذلك الزمان من خير. فقال عليه السلام: الخير كله في ذلك الزمان، يخرج المهدي، فيرفع ذلك كله).(العقد للمقدسي)، وهذا مما قد تحقق.

وروي: (يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق، وإظهار للجور).(غيبة النعماني)

وعن أبي جعفر مُحَّد بن علي، قال: (لا يظهر المهدي إلا على خوف شديد من الناس، ...، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد في الناس، وتشتت في دينهم، وتغير في حالهم، حتى يتمنى المتمني الموت صباحاً ومساءاً، من عظم ما يرى من كلب الناس، وآكل بعضهم بعضاً، فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن نرى فرجاً).(العقد للمقدسي)، وهذا مما قد تحقق: سيف قاطع: دلالة الحروب، خوف من وفي الناس: هو ما نعيشه اليوم، من الحروب والأوبئة، والجوع،..، الاختلاف: سواءً في الدين، أو في السياسة والأحزاب..، وما بقي واضح المعنى.

٢– علامات في جزيرة العرب عامة:

عائذ بالبيت قبل المهدي:

عن تبيع قال: (سيعوذ بمكة عائذ فيقتل ثم يمكث الناس برهة من دهرهم ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف).(فتن نعيم)

فإن العائذ الأول قد كان سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ،وهو مُحَّد بن عبد الله القحطاني وجيهمان العتيبي، ولا يبقى بين المهدي وهذا العائذ إلا برهة من الزمن، والبرهة من ٣٣ إلى ٤٣ عام، إذن فخروج المهدي نحو سنة ١٤٤٣هـ.

ظهور ثلاثة أو أربعة أشخاص في جزيرة العرب رابعهم أو خامسهم المهدي:

عن ذي قرنات قال: (ويفترق الناس على أربعة نفر: رجل بمكة العائذ، ورجلين بالشام: أحدهما السفياني، والآخر من ولد الحكم أزرق أصهب، ورجل من أهل مصر جبار، فذلك أربعة).(فتن نعيم)

فاثنين بالشام: الأصهب (وهو على الأرجح: بشار الأسد)، السفياني (وهو على الأرجح: عبد الله الأردني أو محمد بن سلمان). وواحد بمصر (وهو على الأرجح: عبد الفتاح السيسي)، والمهدي عليه السلام رابعهم، وقد وجد هؤلاء كلهم، ولم يبق إلا خروج المهدي، ومن هنا يصح قولنا واستنتاجنا أن المهدي موجود بيننا اليوم، حتى أن جبار مصر والسفياني يحاربونه، كما سيأتي..

ظهور الرايات السود بجزيرة العرب وكذا تعددها واختلافها:

(إذا اختلف أهل الرايات السود افترقوا ثلاث فرق: فرقة تدعو لبني فاطمة، وفرقة تدعو لبني العباس، وفرقة تدعو لأنفسها).(فتن نعيم)

وتفسر مصطلحات النص كالآتي:

وجود رايات سود عدة، واختلافها فيما بينها على الحكم، وهذه علامة بين يدي المهدي، وقد تحقق ظهورها واختلافها..، وكأن الدعوة الحق التي ستدعو لبني فاطمة، وهذه كناية عن الدعوة للمهدي عليه السلام، وما دونها ستخالف إلى غير ذلك بغض النظر عن التسميات.

ظهور الرايات الصفر وحربها مع الرايات السود:

عن أمير المؤمنين علي قال: (إذا اختلف رمحان بالشام لم ينجلِ إلا عن آية من آيات الله عز وجل. قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: رجفة تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مائة ألف، يجعلها الله تعالى رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين، ..، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، وذلك عند الجوع الأكبر والموت الأحمر، ..، فإذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي).(العقد للمقدسي)

عن عبد الله بن عمر: قال: (إذا أقبلت الرايات السود من المشرق، والرايات الصفر من المغرب، حتى يلتقوا في سرة الشام يعني دمشق فهنالك البلاء هنالك البلاء).(فتن نعيم)

وفي النصين ما يلي:

- حرب بين جهتين ويكون ذلك في سوريا، لأنها سرة الشام.
- قد تفسر الرجفة بالفتنة والحرب، وقد تفسر بالزلزال، والأولى أقرب، لأنها جاءت بعد قوله: (اختلف رمحان)، وكذا الرمحين دلالة قوية على الحرب، وباختلاف الرمحين يكون بلاء وفتن.
- أما صفة الرمحين فالسود من الشرق (القاعدة وداعش ونحوهما)، والصفر من الغرب (حزب الله).
- أما العدد فدليل على صحة الخبر وأن الحقائق اليوم أكثر من هذا بكثير، والنص كأنه يصف هذه الكثرة بما يوافق العدد قديماً والله أعلم.

ولن يكف الحرب بين الرمحين إلا بآية من الله، ألا وهي خروج المهدي.

حرب الخليج الأولى:

قال رسول الله: (ستصالحون الروم صلحاً آمناً، وتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم).(سنن أبي داود)

قال النبي: (يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح، حتى يقاتلوا معهم عدواً لهم، فيقاسمونهم غنائمهم، ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس).(فتن نعيم)

وروي: (ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس).(الإشاعة للبرزنجي)

- أن الصلح بين المسلمين وبين الروم (أمريكا وأوروبا)، قد تحقق، بتحالف أغلب العرب والمسلمين مع أمريكا وأوروبا.
- ثم يكون حرباً ضد بعض أهل الشرق، وقد تحقق في حرب الخليج الأولى، بين العراق ومن ورائه العرب وأمريكا وأوروبا ضد إيران ومن ورائها من روسيا..

حرب الخليج الثانية:

(سمعت أبا ذر رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيكون من بني أمية رجل أخنس بمصر، يلي سلطاناً فيغلب على سلطانه، أو يُنزع منه، فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام فذلك أول الملاحم). (فتن نعيم)

- كلمة مصر تعني بأحد البلدان، فالأمصار البلدان والمصر مفردها.
- يرجح أن هذا عند دخول الجيش العراقي الكويت وفرار (الصباح) منها.
- ثم مجيء القوات الأمريكية والأوروبية لحرب العراق، فكانت حرب الخليج الثانية..، وتكون هذه الحرب أول الملاحم التي يخرج المهدي على إثرها.

موت ملك اسمه عبد الله:

عن الإمام الصادق عليه السلام: (من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم – ثم قال – إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور، والأيام، فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلا).(بحار الأنوار للمجلسي)

ومن النص نستنتج ما يلي:

- موت ملك يسمى عبد الله يحكم الجزيرة، وهو (الملك/ عبد الله بن عبد العزيز).

- وفي تحديده ملك الشهور والأيام ولم يذكر السنين، وأقل جمع السنين ثلاث، وإن حكم سنتين وأحدى عشر شهراً وبضعة وعشرين يوماً لم يبلغ السنين عند العرب، وهذه المدة عند العرب تظل في حكم السنتين وهذا كأنه (الملك/ سلمان بن عبد العزيز).
- وربما أن هذا الملك (ملك الأيام والشهور) هو المعني بالأثر: (ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال، ويستخلف من بعده رجلاً ضعيفاً، فيخلع بعد سنتين، وتحالف الروم والترك، وتظهر الحروب في الأرض..).(العقد للمقدسي)، ونحن على علم أن أكثر فائض في ميزانية لأغنى دولة عربية مسلمة (السعودية) كانت أيام (الملك/ عبد الله)، ولكن الرجل الذي أتى بعده (الملك/ سلمان) ضعيف لكبر سنه ومرضه، وربما أنه سيعزل قبل أن يبلغ حكمه ثلاث سنوات، حتى لا يصبح ملك سنين، ويظل ضمن ملك الشهور والأيام.

حكم أسرة آل سعود:

وفي رواية: (لا ترون الفرج حتى يملك أربعة كلهم من صلب رجل واحد فإذا كان فعسى). (مصنف ابن أبي شيبة)

وهذه مما قد تحقق، وقد حكم (للملك/ عبد العزيز آل سعود) أربعة ملوك وهم: **سعود، وفيصل، وخالد، وفهد.**

بغض النظر عمن جاءوا بعدهم من نفس النسل، والفرج هنا هو خروج المهدي.

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (إِذَا مَاتَ الْخَامِسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي [بيت] فَالْهَرْجُ الْهَرْجُ، يَمُوتُ السَّابِعُ، ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِيُّ).(فتن نعيم)، ولا تتفق الأخبار على كلمة (بيتي) لأن من حكم من آل البيت قد بلغوا الكثير، فهي من الوهم والإدراج، والذي لا يصح، فيصح قولنا (بيت)، أي بيت يحكم في العرب قريب من خروج المهدي.

وتوضيحه: أن (الملك/ فهد بن عبد العزيز) هو الخامس، وقد حصلت الفتن والحروب والقتل الكثير بعده، أي آخر زمن (الملك/ عبد الله بن عبد العزيز)، وعلامة خروج المهدي موت السابع منهم وهو (الملك/ سلمان بن عبد العزيز)، وإن كان سند الحديث ضعيف فيقوى متنه بشواهد ومتابعات كثيرة..

الثلاث السنوات قبل المهدي:

وعن سفيان الكلبي قال: (في سنة سبع البلاء، وفي سنة ثمان الضنى، وفي سنة تسع الجوع).(العقد للمقدسي)

ولا يعني أن المهدي يكون بعدها مباشرة، بل ربما تكون هذه ثم يكون المهدي قريباً منها، وقد تحقق ما يلي:

- سنة (سبع هجرية) بلاء شديد وحروب وفتن، تليها سنة (ثمان هجرية) ضنى والضنى هو المرض والأوبئة بين العرب، وما إن جاء البلاء والمرض والأوبئة إلا كان الجوع حتمي، وقد حُذر منه..
- وهذه السنوات كأنها ١٤٣٧هـ و ١٤٣٨هـ و١٤٣٩هـ.
- وقد جاء هذا الأثر في باب علامات تكون قبل المهدي، إذن فخروج المهدي بعد سنة ١٤٣٩هـ.

تقطع الطرق والسبل في جزيرة العرب، وغفلة الناس، وإظهار الظلم:

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: (إذا انقطعت التجارات والطرق وَكَثُرَتِ الْفِتَنُ).(فتن نعيم)

قال رسول الله: (يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له: المهدي).(العقد للمقدسي)

- أن علامات خروج المهدي: انقطاع الطرق والتجارات، جراء الحدود بين دول الإسلام، والفتن، الحروب، وهذا مما قد تحقق.

٣- علامات في اليمن:

إجلاء أهل اليمن إلى اليمن:

قال عبد الله بن عمرو: (كيف أنتم يا معشر أهل اليمن إذا أخرجتكم مضر؟، قلنا: يكون ذلك يا أبا مُحَمّد، قال: نعم والذي نفسي بيده وهم لكم ظالمون، فقال رجل من اليمن: سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، قال عبدالله: أما لو أدركت ذلك لكنت معكم).(فتن نعيم)، وفي رواية: (جلس عبد الله بن عمرو بن العاص، في مسجد دمشق ليس فيهم إلا أهل اليمن فقال: يا أهل اليمن كيف أنتم إذا أخرجناكم من الشام واستأثرنا بها عليكم؟ قالوا: أو يكون ذلك قال: نعم ورب الكعبة، فقال: مالكم لا تكلمون؟ فقال بعض القوم: أفنحن أظلم فيه أم أنتم؟ قال: بل نحن، فقال اليماني: الحمد لله سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).(فتن نعيم)

- أن هذه الأحداث قد تحققت منذ سنة ١٩٩٠م، حيث أخرج أهل اليمن من السعودية، عقب أحداث حرب ١٩٩٠م، المعروفة للجميع. ثم اكتمل الطرد والحصار والظلم في أحداث الحرب الأخيرة عام ٢٠١٥م ضد اليمن من قبل دول العرب،

خاصة ما كان من أهل السعودية (مضر)، وأهل شام اليمن هي السعودية. وأن شمال الكعبة تسمى شاماً. وأهل مضر كناية عن السعودية، قريش وما حولها..

- أن خاتمة الفتن هذه يكون النصر لأهل اليمن، لكن النصر لن يكون إلا ببيعة المهدي بمكة، لأنه يمني وأغلب من يبايعه منها.

رجل يحكم اليمن اسمه منصور، وما يكون في زمنه من القتال:

عن عبد الله بن عمرو قال: (بعد المهدي الذي يخرج أهل اليمن إلى بلادهم، ثم المنصور، ثم من بعده المهدي الذي تفتح على يديه مدينة الروم).(فتن نعيم)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: (ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهِمْ مَنْصُورٌ الْيَمَانِيُّ مِنْ صَنْعَاءَ بِجُنُودِهِ،..، يَسْتَقْتِلُ النَّاسَ قَتْلَ الْجَاهِلِيَّةِ).(فتن نعيم)

- أن المهدي المذكور في النص، ليس المهدي بل الذي من أسرة آل سعود أولهم رجل يلقب بالمهدي.
- الرجل الذي يخرج أهل اليمن إلى اليمن (الملك/ فهد)، بعده يكون منصور اليمن (عبد ربه منصور).
- يأتي المهدي عليه السلام بعد منصور اليمن.
- وجملة (يَسْتَقْتِلُ النَّاسَ قَتْلَ الْجَاهِلِيَّةِ)، وهذا ما قد حصل في زمن المنصور (عبد ربه منصور هادي).

اختلاف أهل اليمن فيما بينهم في أمر الحكم:

عَنْ أَرْطَاةَ، قَالَ: (فَيَجْتَمِعُونَ وَيَنْظُرُونَ لِمَنْ يُبَايِعُونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتاً مَا قَالَهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ، بَايَعُوا فُلَانًا بِاسْمِهِ، لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو، لَكِنَّهُ خَلِيفَةٌ يَمَانِيٌّ).(فتن نعيم)

- أن أهل اليمن يختلفون من يولون عليهم، بدليل لفظا (ذي وذو) التي هي لأهل اليمن، وهذا ما صرح به علماء اللغة والتاريخ.
- فبينما هم كذلك يخرج المهدي الذي من ألقابه الخليفة اليماني، أي لا يجتمع أمر أهل اليمن على واحد بعد اختلافهم وحربهم زمن منصور اليماني السابق ذكره.
- حرف الفاء في كلمة (فَبَيْنَمَا) دليل توالي لا تراخي الحدث، إذن بيعة المهدي قريباً من اختلاف أهل اليمن لأنهم المقصودين بهذا النص بدليل كلمة (ذي وذو)،.
- ومن سنن الكون أن الاختلاف لهكذا أمر لا يطول، إذن فزمن بيعة المهدي قريباً من زمن اختلاف اليمنيين. وهذا مما قد تحقق، فلا يتفق أهل اليمن جمعاً على حاكم واحد، فربما يكون تقسيم أو ما شابه ذلك ويكون عدة حكام..

خراب مدينة الأشعري (تعز):

قال عمار: (قلت للصادق عليه السلام: متى يقوم قائمكم؟ قال: عند هدم مدينة الأشعري).(مجمع أحاديث المهدي للكوراني)

الأشعري هو الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري، وقد عرفت تعز في اليمن وما حولها بمدينة الأشاعرة، وهذا مما قد تحقق.

قتال بين أهل اليمن وأهل الحجاز، بعد إجلاء أهل اليمن من الحجاز:

قال الوليد: (يلي المهدي فيظهر عدله، ثم يموت، ثم يلي بعده من أهل بيته من يعدل، ثم يلي منهم من يجور ويسيء، حتى ينتهي إلى رجل منهم، فيجلي اليمن إلى اليمن، ثم يسيرون إليه فيقتلونه [وفي رواية: يقاتلونه]، ويولون عليهم رجلاً من قريش يقال له: مُحَّد، وقال بعض العلماء: أنه من اليمن على يدي ذلك اليماني تكون الملاحم).(فتن نعيم)

- المهدي المذكور هو الملقب بالمهدي – سبق -، وليس هو المهدي المنتظر.
- أن من يجلي أهل اليمن إلى اليمن هو من أسرة الرجل العادل الذي يلقب بالمهدي.
- يسيرون إليه: أي إلى من يحكم الحجاز. فيقتلونه أي حرب بين الطرفين أهل اليمن وأهل الحجاز.

٤– علامات في العراق:

قتل خليفة العراق، وعلى إثر ذلك يخرج رجل يُفسد فيها:

أن رسول الله ﷺ قال: (فإذا قتل الخليفة بالعراق خرج عليهم رجل مربوع القامة، كث اللحية، أسود الشعر، براق الثنايا، فويل لأهل العراق من أتباعه المراق، ثم يخرج المهدي منا أهل البيت).(العقد للمقدسي)

وهذا مما تحقق من العلامات، فإنه قبل خروج المهدي، يكون أمير بالعراق يقتل، وفي نص آخر، أنه يقتل شنقاً، (في العراق شنق)، وعلى إثر ذلك القتل لإمام العراق شنقاً وهو مقتل (الرئيس/ صدام حسين)، يخرج رجل صفته: مربوع القامة (لا بالطويل، ولا بالقصير، لا بالنحيف، ولا بالغليظ)، كث اللحية (كثيرها)، أسود الشعر، براق الثنايا (كبيرهما، تلمع بياضاً)، يكون عذاب وويل لأهل العراق منه ومن

أتباعه، والمراق (الخارجين عن القانون)، وهذه الصفات هي صفات (مقتضى الصدر العراقي) وكم لاقى أهل العراق من الويلات من قبل جنده.

حصار العراق ثم حصار الشام:

قَالَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: (يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لاَ يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلاَ دِرْهَمٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَاكَ. ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لاَ يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلاَ مُدْىٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ قَالَ مِنْ قِبَلِ الرُّومِ. ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا لاَ يَعُدُّهُ عَدَداً).(صحيح مسلم)

- القفيز، المد من الأوزان القديمة، دليل منع الأغذية، والمستلزمات الإنسانية. والدرهم والدينار دليل الأموال، وتبادل التجارات، ونحوه.
- أن الحصار يكون بداية الأمر على العراق، ثم على الشام، وأنه من قبل الروم (أوروبا وأمريكا).
- أنه حال الحصار هذا للعراق والشام يكون المهدي على قيد الحياة، ولكن أمره لم يظهر، بدليل الحرف (ثم)، الذي يوحي بالتتابع القريب الذي ليس فيه تراخي، وزمن الحصار الدال على أنه العلامة المطلوبة هي (الهنية) وهو كما قال علماء اللغة: نحو (١٥) عام، وقد كان ذلك في حصار العراق من سنة ١٩٩٠م حتى ٢٠٠٣م، وهذه (١٣) عام، إذن هذه هي المطلوبة. لأن العراق قد حوصر كثيراً.

زيادة القتلى في العراق:

عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: (لا يظهر المهدي، حتى يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة).(العقد للمقدسي)

ومن العلامات القريبة على خروج المهدي أنه إذا ازداد القتل في العراق، كان الفرج بإتمام حكم المهدي عليه السلام، وهذا مما قد تحقق.

٥- علامات في الشام:

حروب وفتن:

عن سعيد بن المسيب أنه قال: (يكون بالشام فتنة، أولها كلعب الصبيان، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر، فلا تتناهى حتى ينادي منادي من السماء: ألا إن الأمير فلان).(العقد للمقدسي)

- إنها فتنة وأحداث سوريا، وقد خصص المكان في آثار أخرى بسرة الشام.
- وبعد أحداث تونس، ومصر، واليمن خرج أولاد لم يتجاوز أعمارهم الخمسة عشر عاماً، يكتبون (ارحل يا بشار)، فحُبس وعُذب هؤلاء الأولاد، حتى مات من مات منهم. وهم طلاب من مدرسة الأربعين بدرعا. فخرج أولياء أمور الأولاد في تظاهرات لإخراج أولادهم من السجون. تم الرد على الأهالي بالرصاص والعنف، مما قوبل ذلك بالعنف المضاد، مما اشتعلت فتنة سوريا.
- لا تنتهي إلا بظهور المهدي، إذن فزمن المهدي قريب جداً من فتنة سوريا.
- (كلما سكنت من جانب طمت من جانب): أي أنها لا تهدأ أبداً حتى قدوم المهدي، وكلما هدأت في مكان شبت في مكان آخر..، وهذا الحاصل في أحداث سوريا.

بشار الأسد:

عن الزهري قال: (.. ثم يلي بعده رجل منهم اسمه اسم أبيه واسمه على ثمانية أحرف متزلج المنكبين حمش الذراعين والساقين مصفح الرأس غائر العينين فيهلك الناس بعده).(فتن نعيم)، قال الزهري: اسمه واسم أبيه ثمانية أحرف.

- ولفظ منهم: كأنه يحكي عن حزب، جماعة، فريق،.. ، يكون الأب والابن من نفس تلك الجماعة، حزب البعث السوري.
- اسمه واسم أبيه ثمانية أحرف (بشار + حافظ) = (٤+٤) أحرف.
- **متزلج المنكبين**: أي منكبيه كموضع المتزلج على الجليد، منحني قليلاً إلى أسفل. **حمش الذراعين**: الدَّقيقُ القوائِمِ، فهو دقيق الذراعين والساقين. **مصفح الرأس**: عريض الرأس. **غائر العينين**: من كانتا إلى الداخل، إلى داخل الرأس. وهذه صفات (الرئيس/ حافظ الأسد)، وهو ذاته أحد السفيانيين.

- كما جاء في أثر أن من صفته: (دقيق الساعدين والساقين طويل العنق شديد الصفرة به أثر العبادة). (فتن نعيم)، وهذه نفس صفات بشار الأسد، وأما به أثر العبادة فإنه كان يتظاهر أمام الناس بالصلاة، على خلاف أبيه حافظ الأسد.
- وكما جاء في آثار أخرى: أن سفياني الشام أصهب؛ والأصهب اسم من أسماء الأسد. وأنه يقتل الحرية، وثورة سوريا الوحيدة التي تسمى ثورة الحرية. وأنه يقتل الناس بالقدور؛ وهو أمر البراميل المتفجرة، لقوله بالقدور أي هي واسطة قتل، ولو قال في القدور لكانوا يقتلون بداخلها.

السفياني:

والسفياني أكثر من شخصية، وهي شخصيات تكون إما علامات على قرب بيعة المهدي، أو أنها شخصيات تحاربه.

عن كعب قال: (اسم السفياني عبدالله).(فتن نعيم)، وعن ضمرة قال: (السفياني رجل أبيض جعد الشعر).(فتن نعيم)، وروي: (جعد الشعر أبيض مديد الجسم).(فتن نعيم)، وروي: (رجل ضخم الهامة).(فتن نعيم)، كما روي الكثير من الصفات عند نعيم وغيره. والكلام كثير في باب السفاني وخلاصة الشخصيات الملقبة بالسفياني:

السفياني الأول: من اسمه عبد الله، تدعمه الروم، جيشه ذو عقال، يرجح أنه (الملك الأردني/ عبد الله).

السفياني الثاني: مديد الجسم وضخم الهامة وأبيض وجعد الشعر، يرجح أنه (الملك/الأمير/ محمد بن سلمان).

السفياني الثالث: أخواله كلب، وجيشه ذو عقال ، يرجح أنه (الأمير/ متعب بن عبد الله).

السفياني الرابع: الأصهب السفاح، الذي بالشام، يرجح أنه (بشار الأسد).

السفياني الخامس: سفياني مصر، الجبار القصير، يرجح أنه (عبد الفتاح السيسي).

وكل هؤلاء قد تحقق وجودهم، إلا أنه لم يظهر عمل البعض، كحربهم للمهدي.

صفة جيشه: عن أبي هريرة أنه قال: (والله ليخسفن، أو لا تقوم الساعة حتى يخسف بقوم ذوي زي جاء ببيداء من الأرض).(فتن الداني)، وقال رسول الله: (فالخائب من خاب يوم كلب، ولو بعقال).(العقد للمقدسي)

وهذا مما يدل على أن جيشه جيش نظامي، وأنه ذو عقال: (الدرك الأردني + الحرس الوطني السعودي)، كما جاءت رواية: أنهم من قبيلة كلب (الحرس الوطني السعودي).

هلاك الجيش بالخسف: وهو جيش مكون من أربعة جيوش.

٦- علامات في مصر:

قتل أميرهم:

(وقتل أهل مصر أميرهم).(المهدي من المهد إلى الظهور للقزويني)، وقد جاء هذا الأثر ضمن علامات خروج المهدي في ذات الكتاب.

وهذه العلامة قد كانت حين اغتيل الرئيس المصري الراحل/ محمد أنور السادات.

صاحب مصر (محمد حسني مبارك):

عن علي بن أبي طالب: (صاحب مصر علامة من العلامات، وآيته عجب لها أمارات، قلبه حسن ورأسه محمد ويغير اسم الجد، إن خرج فأعلم أن المهدي سيطرق أبوابكم).(ماذا قال علي عن آخر الزمان لعاشور)

وقد تحقق، والتفسير: أن صاحب مصر: أي رئيس مصر علامة العلامات: من العلامات الواضحة على قرب الظهور معنى قلبه حسن: (أي الاسم الثاني اسمه حسن)، والعرب تسمي الوسط بالقلب أي وسط اسمه الثلاثي وهو الثاني من الاسم .. ورأسه محمد: (أي رأس الاسم أوله) وبالفعل فإن الاسم الأول للرئيس المصري السابق: (محمد). ويغير اسم الجد أي (الاسم الثالث له) أي يغيره، وبالفعل فإن الرئيس السابق قد بدل اسم جده وهو بالهوية المدنية اسمه (سيد) فتلقب بالاسم الرابع له وهو مبارك . فاسمه هو (محمد حسني سيد مبارك).

انقلاب السيسي على مرسي:

عن أبي جعفر: (إذا ظهر السفياني على الأبقع).(فتن نعيم)

والسفياني هذا من صفاته: أنه جبار قصير، وأنه الذي يرسل جيشاً لقتال المهدي، للحديث: (عن النبي ﷺ: يأتي جيش من قبل المغرب، يريدون هذا البيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم).(فتن نعيم)، والظهور هنا: الانقلاب أو الانتصار. الأبقع: محمد مرسي لبقع في جسمه.

٧- علامات أخرى: من قبل الشرق والغرب:

خروج رجل اسمه (الحارث بن حرث) يوطئ له سلطانه:

قال النبي ﷺ: (يخرج رجل من وراء النهر، يقال له: الحارث بن حراث،..، يوطئ أو يمكن لآل محمد).(أبي داود)

وأن هذا الرجل هو أسامة بن لادن، فإن أسامة والحارث اسما الأسد، والحرث طبقة الحضارمة الذين ينتمي إليهم ابن لادن، وأنه خرج من أفغانستان وهي بلاد وراء النهر، وقد أسس الرايات السود بأمواله وجهده التي توطئ للمهدي سلطانه.

انسياب الترك إلى جزيرة العرب، واختلافهم مع الروم:

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: (إِنَّ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَمَارَاتٌ، فَالْزَمُوا الْأَرْضَ حَتَّى تَنْسَابَ التُّرْكُ).(فتن نعيم)

وفي أثر أخر: حتى تنساب عليكم الترك وتدخل الجزيرة، والجزيرة هنا تطلق على مناطق في سوريا، وإن قصد جزيرة العرب فإن سوريا ضمنها، ومن قصد خوز وكرمان فهم ترك وهم الروس، ومن قصد الأتراك اليوم، مع أن الأولى أولى لأن الروس هي التي تجمع الجند إلى سوريا اليوم (للمصالح)، كما الأثر: (إذا انسابت عليكم الترك، وجهزت الجيوش إليكم).(العقد للمقدسي)، فقد تحقق كلا الأمرين.

خروج أسيس من الحبشة:

روي: (أقبل من الحبشة رجل يقال له: أسيس أو أسبس، وقد جمع جمعاً عظيماً). (فتن نعيم)

وقد ورد هذا الأثر في الكلام على فتن آخر الزمان في فتن نعيم، ويمكننا قول: أن هذه الشخصية هي أسيس أفورقي، وأن خروجه بين يدي الفتن العظيمة، إذن تكون علامة بين يدي المهدي، وقد كان ذلك، ومعنى الحبشة لا يقتصر فقط على أثيوبيا اليوم، بل تضم أرتيريا، المهم أنه تولى أمر قيادة أو رئاسة في الحبشة، وأنه يعادي العرب، وهذا قد تحقق، وقد حالفه كبرى دول العالم منها (أمريكا، إسرائيل)، فقد خرج وكانت حادثة احتلال جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى اليمنيتين.

حرب العرب والمسلمين ضد روسيا:

قال رسول الله: (ستصالحون الروم صلحاً آمناً، وتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم).(أبي داود)

وروي: (.. ثم تغزون أنتم والروم أيضاً بعض أهل المشرق فتنصرون عليهم).(فتن نعيم)

قال النبي: (يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح، حتى يقاتلوا معهم عدواً لهم، فيقاسمونهم غنائمهم).(فتن نعيم)

- أن الصلح بين المسلمين وبين الروم (أمريكا وأوروبا)، قد تحقق، بتحالف أغلب العرب مع أمريكا وأوروبا.
- ثم يكون حرباً ضد بعض أهل الشرق، وقد تحقق في الحرب الأفغانية ضد روسيا وهم أهل الشرق.

٨- علامة في السماء على شكل (كف):

عن سعيد بن المسيب قال: (تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف من السماء، وينادي مناد ألا أن أميركم فلان). (فتن نعيم)، وروي: (يظهر كفّ من السماء تشير هذا هذا).(المهدي على الأبواب لمحمد عيسى)، وروي: (وللمهدي آية من السماء جلية، وفي الأرض مثلها في السوية كف مدلاة بالخمس).(محمد عيسى)

وهذا مما قد تحقق:

فقد حصل الاختلاف والافتراق. وقد رصدت وكالة ناسا الفضائية الأمريكية كتلة من النجوم النيوترونية تشكلت على هيئة اليد، تحيط بكتلة نجمية أخرى، بواسطة ٨٠ تلسكوباً من مختلف أنحاء الأرض من تاريخ ٢٠٠٤/١٢/٢٨م إلى ٢٠٠٥/١٠/١٨م والذي يوافق بالتاريخ الهجري من ١٦ ذي القعدة ١٤٢٥هـ إلى ١٥ رمضان ١٤٢٦هـ الصور الملتقطة من المرصد تظهر أن هذه اليد تنبسط ممتدة إلى جهة الشرق.

علامة في السماء وهو ذنب يضيء:

عن كعب، قال: (إنه يطلع نجم من المشرق، قبل خروج المهدي، له ذنب يضيء).(العقد للمقدسي)

عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: (يَطْلُعُ نَجْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ، لَهُ ذِنَابٌ). (فتن نعيم)

وَقَالَ كَعْبٌ: (هُوَ نَجْمٌ يَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَيُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَإِضَاءَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ).(فتن نعيم)

عن ابن مسعود: (تكون علامة في صفر ويبتدأ نجم له ذناب).(فتن نعيم)

وأنه قد تحقق ظهور المذنب؛ فقد كان ضوء مذنب هالي كضوء القمر ما بين عام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٨هـ.

وكذا مذنب (آيسون) في صفر عام ١٤٣٥هـ.

خسوف القمر وكسوف الشمس، وهي الظلمة:

(لمهدينا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض).(الدارقطني)

عن شريك، أنه قال: (بلغني أنه قبل خروج المهدي، تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين).(فتن نعيم)

قد كسف القمر في أول ليلة من رمضان عام ١٤٢٩هـ -١٤٣٠هـ تقريباً، وفي نفس السنة وقع الكسوف مرتين، وكسفت الشمس في أول رمضان (كسوفاً حلقياً) حيث حجب ضوؤها عن القمر، وكذا ربما تتزايد علامات الكسوف والخسوف قريباً من خروج المهدي.

طلوع علامة مع الشمس:

عن علي بن عبد الله بن عباس قال: (لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية).(فتن نعيم)، وعند عبد الرزاق: (لا يخرج المهدي حتى تطلع مع – أو– في الشمس آية).(مصنف عبد الرزاق الصنعاني)

وقد ظهر في وسط الشمس علامة سوداء عند طلوع الشمس وعند غروبها عام ١٤١٣هـ/١٤١٤هـ-١٩٩٤م. وأفادت الأوساط العلمية: أن ذلك انفجار في الشمس أسفر عن عشرين قطعة نيزك توجهت فارتطمت بالمشتري فأحدثت فيه دماراً بحجم الأرض يعادل ٢٠٠,٠٠٠ قنبلة ذرية وأحدثت سحابة هائلة غطت المشتري لعدة أيام.

كذلك: كل من الخسوف والكسوف علامات تطلع مع الشمس أو في الشمس.

زلازل بالجزيرة العربية:

قال رسول الله: (أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، وقال: "وزلازل" يملأ الأرض قسطاً).(العقد المقدسي)

أما الزلازل فقد ظهرت في الجزيرة العربية، وقد أعلن عنها في زمن قريب، وفي تقرير لمكتب الزلازل العالمي، نشره في ٢٠١٦م: أنه يتوجه زلزال قوي نحو وسط الجزيرة العربية وتحديداً إلى جنوب المدينة المنورة، ويحدد زمن وصوله إلى تلك المنطقة والتي تحدد قريب من (ذو الحليفة) ميقات أهل المدينة للحج، في خلال ثلاث سنوات وعلى الأكثر إلى خمس سنوات.

وكل ما سبق قد تحقق بغض النظر عن الأسانيد، وسأورد حديث واحد لم يتحقق وصح سنده:

الحديث: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ: يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلاَثَةٌ، كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لاَ يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتلاً لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ – ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً لاَ أَحْفَظُهُ – فَقَالَ: فَإِذَا سمعتم به فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيُّ).

أخرجه ابن ماجه في سننه، والحاكم في مستدركه، وأبو عمرو الداني في سننه، والبيهقي في دلائل النبوة، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والديلمي في الفردوس، والسيوطي في العرف الوردي.

- وورد لفظ (داركم) في روايات أخرى، وهذه دلالة على مكة المكرمة (السعودية).
- بعد قتال الثلاثة تدخل رايات سود من قبل الشرق (خرسان، أفغانستان) تناصر المهدي.
- يكون قتال الثلاثة والمرجح أنهم (متعب بن عبد الله، مُحَمَّد بن نايف، مُحَمَّد بن سلمان) بعد موت خليفة المرجح أنه (سلمان بن عبد العزيز) كما الأثر: (عن النبي ﷺ: يكون اختلاف عند موت خليفة).(أبي داود)

إذن: فنحن أمام علامتين فقط حتى تكون إمامة الإمام المهدي بمكة، وهما: موت (الملك/ سلمان)، واختلاف الثلاثة الأمراء من بعد موته..، وهذا ما قد يكون في الفترة البسيطة القادمة، لتحقق الإرهاصات.